

اللباب في علل البناء والإعراب

مسألة .

الفعلُ المعرَّبُ يَعْرَضُ له البناءُ لشيئين .

أحدهما نونُ التَّوكيدِ لأنَّ حركةَ آخره صارتُ دالَّةً على معنى وهو كونُ الفاعلِ واحداً أو جماعةً أو مؤنثاً فلم يَبْقَ الحرفُ محلاًَّ لحركةِ الإعرابِ فيعودُ إلى أصله من البناء .

والثَّاني نونُ جماعةِ المؤنثِ نحو يَهْرَبْنَ لأنَّ هذه النونُ أوجبت تسكينَ الحرفِ الأخير في الماضي فوجبَ إسكانُها في المضارع وإنما كان ذلك لأمرين .

أحدهما أنَّ الماضيَ سَكَّنَ لثلاثِ تتوالى أربعُ حركاتٍ وكذلك هو في المضارعِ وسكونُ الثَّاني عارضٌ لا يعتدُّ به وإن الساكنَ غيرُ حاصين ودَرَفُ المضارعة متحرِّكٌ وهو من زَفَسِ الفعلِ وإنَّ زيادةَ الحرفِ نابَ مَنابَ الحركة .

والثَّاني أنَّه أشدُّه الماضي في أنَّ حُرُوفَه باقيةٌ فيه وأنَّ أحدَهما يقعُ موقعَ الآخرِ فحملاً عليه في البناءِ أقْرَبُ من حَمَلِ الفعلِ على الاسمِ في الإعرابِ .

مسألة .

الفعلُ المعتلُّ الآخرُ نحو يَغْزُو وَيَرْمِي لا يُحْرِّكُ آخره بالضمَّة لِثِقَلِها عليه